بلغ

عندك فقالت ولابي ذر قالت نعم أذنت لكم في النزول
ولكن لاحق لكم في الما قالوا نعم لاحق لنا فيه قال ابن عباس
بالسند السابق قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى بهمزة
مفتوحة وسكون اللام وفتح الفا اى وجد ذلك الحي الجرهمي ام
اسماعيل بنصب ام مفعول الحي كما قرره في الكواكب وقال في
العمدة فاعل فالفى قوله ذلك وام اسمعيل مفعوله وذلك اشارة
الى استيذان جرهم والمعنى فالفى استيذان جرهم بالنزول
ام اسماعيل وهي اى والحال انها تحب الانس بضم الهمزة ضد
الوحشة ويجوز كسرها اى تحب جنسها فنزلوا عندها وارسلوا
الى اهليهم فنزلوا معهم بمكة حتى اذا كان بها اهل ابيات
منهم وشب الغلام اسماعيل بين ولدان جرهم وتعلم العربية
منهم ظاهره يعارض حديث ابن عباس المروي في مستدرك
الحاكم اول من نطق بالعربية اسماعيل واجيب بان المعنى
اول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسماعيل وروى الزبير بن
بكار في النسب من حديث علي باسناد حسن اول من فتق الله
لسانه بالعربية المبينة اسماعيل قال في الفتح وبهذا القيد يجمع
بين الخبرين فتكون اوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان
لا الاولية المطلقة فيكون بعد تعلمه اصل العربية من جرهم
الهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها قال ويشهد
لهذا ما حكى ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية اسماعيل
كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم
وانفسهم بفتح الفا والسين عطف على تعلم اى رغبهم
فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اى رغبني
فيه وقال في المصابيح اى صار نفيسا فيهم رفيعا يتنافس

وهو الذي في الفرع كاصله

قال في القاموس القطامي ويضم الصقر وشاعر كلبي اسمه الحصين ابن جمال ابو الشرقي انتهى قاموس اى بالقاف وفي اللباب الشرقي بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها قاف لقب يشبه النسب ابن القطامي الكلبي اسمه الوليد بن حصين بن حبيب بن جمال الكلبي

في الوصول

ويرغبون فيه وفي مصاهرته

في الوصول اليه وقوله في الفتح وانفسهم بفتح الفا بلفظ افعل
التفضيل من النفاسة تعقبه في العمدة فقال انه غلط وليس
هو الا فعل ماض من الانفاس والفاعل فيه اسماعيل واعجبهم
حين شب فلما ادرك الحلم زوجوه امراة منهم اسمها
عمارة بنت سعد بن اسامة فيما قاله ابن اسحق او هي الجداء بنت
سعد فيما قاله السهيلي والمسعودي او حبى بنت اسعد بن عملق
فيما قاله عمر بن شبة وماتت ام اسماعيل قيل ولها من العمر
تسعين سنة ودفنها بالحجر فجاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعدما تزوج
اسماعيل يطالع تركته بكسر الرا اى يتفقد حال ما تركه هناك
واستدل بعضهم بهذا على ان الذبيح اسحق محتجا بان ابراهيم
ترك اسماعيل رضيعا وعاد اليه وقد تزوج لان الذبح كان في
الصغر في حياة امه قبل تزوجه فلو كان اسماعيل الذبيح لذكره
بين زمان الرضاع والتزويج واجيب بانه ليس في الحديث
نفي مجيئه بين الزمانين وفي حديث ابي جهم ان ابراهيم
كان يزورها جر كل شهر على البراق يغدو غدوة فياتي مكة
ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام فلم يجد اسماعيل فسال
امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا اى يطلب لنا الرزق
ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت له نحن بشر نحن
في ضيق وشدة فشكت اليه قال ابراهيم عليه السلام لها
فاذا جاء زوجك اسماعيل فاقرئي بفتح الرا عليه السلام
ولابي ذر اقرئي بحذف الفا وقولي له يغير عتبة بابه بفتح
العين المهملة والفوقية والموحدة كناية عن المراة فلما جاء اسماعيل
كانه انس شيا بفتح الهمزة الممدودة والنون وفي رواية فلما

قوله غلط فيه انه لم يقل انه افعل تفضيل بل قال انه علم زنة

قوله تسعين كذا بخطه وتدبره لعله ما يكمل تسعين سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)